مجلة العلوم الإسلامية ISSN : 2773-2770
مجلد: 04 عدد 02 ديسمبر 2022 EISSN: 2800-1591
ص ـ ص: 49-73

دور الخطاب الديني المسجدي في تعزيز الأمن الفكري

The role of religious discourse in promoting intellectual security

❁ محي الدين عباسي (*)
المعهد العالي للعلوم الإسلامية بالقيروان ،جامعة الزيتونة، تونس .

تاريخ الإرسال:2022/11/17 **تاريخ القبول:**2022/12/15

الملخص:

يُعتبر الأمن الفكري من القضايا المهمة التي وجب العناية بها من طرف المؤسسات التعلمية والتربوية، ومن هذه المؤسسات المسجد باعتبار مكانته الهامة في الإسلام و الخاصة في قلوب المسلمين، ولعظيم أثر الخطاب الديني المسجدي المتمثل في الدروس والمواعظ والمحاضرات والخطب الجمعية، والتي يؤثّثها العلماء والوعاظ والأئمة الخطباء والمدرسون والمحاضرون والدعاة الذين يقومون بدور أساسي في غرس العقيدة السليمة، والتبصير بقيم الإسلام السمحة، ومبادئه الزكية، وتصحيح المفاهيم الخاطئة، و تعزيز الأمن الفكري، بما يُسهم في الحفاظ على سلامة المجتمع ويعزّز الأمن داخله .

الكلمات المفتاحية : الدور؛ الخطاب؛ المسجد؛ الأمن؛ الفكر .

(*) المؤلف المرسل .

Abstract :

Intellectual security is one of the important issues to be taken care of by educational and educational institutions. One such institution is the mosque, considering its important place in Islam and its special place in the hearts of Muslims, To maximize the impact of the religious discourse of the Assembly's lessons, preaches, lectures and speeches provoked by scientists, preachers, imams, preachers, teachers, lecturers and advocates who play an essential role in instilling good faith, foresight of Islam's tolerant values, its adulterous principles, correction of misconceptions, enhancement of intellectual security, which contributes to preserving society's integrity and enhances security within it.

Keywords : role; Speech; The mosque; Security; Thought .

1- مقدمة :

" إن الحمد لله نحمده ونستعينه من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إلاه إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله أما بعد " [1] .

[1] - أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الجمعة، باب تخفيف الصلاة والخطبة، حديث رقم: 1442.

من النعم العظيمة التي أنعم الله بها على الإنسان نعمة الأمن ومنه الأمن الفكري، ويُعدّ استتباب الأمن في حياة الأفراد والشعوب ذو أهمية خاصة أولاها الإسلام ما تستحقه من اهتمام وتقدير، وتعتبر نعمة الأمن هي المطلب الأوّل الذي طلبه سيدنا ابراهيم عليه الصلاة والسّلام من ربّه في قوله تعالى: (وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ)[2] ، وقال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: " من أصبح منكم معافا في جسده، آمنا في سربه، عنده قُوت يومه فكأنّما حيزت له الدنيا " [3] .ويعتبر الأمن من أهم أسباب الحفاظ على الضرورات الخمس [4] وهي الدّين والنّفس والعقل والعرض والمال التي هي مقاصد الشريعة الإسلامية، التي جاءت لتحقيق مصالح الخلق ودرأ المفاسد عنها، " فمعظم مقاصد القرآن فيها الأمر باكتساب المصالح وأسبابها ، والزجر عن اكتساب المفاسد وأسبابها " [5].

والحاجة ماسة اليوم إلى تعزيز الأمن الفكري لدى الأفراد وفي المجتمع، لأنه ظهر في السّنوات الأخيرة فكر منحرف يتّخذ التطرّف نهجا لفهم النصوص الدينية ، وهو ما جعل أمر تصحيح هذا الفكر المنحرف وبيان خطورته ونشر الفهم الصحيح للدين من أوكد ما ينبغي على العلماء والمصلحين الاهتمام به لتحقيق الأمن بصفة عامة والأمن الفكري بصفة

[2] - سورة البقرة، الآية : 126.

[3] - أخرجه ابن ماجه في سننه ، ص : 2729 .

[4] - حفظ الضرورات الخمس في المقدمة من هذه المصالح وهي كما عرفها الشاطبي : " مالابد منها في قيام مصالح الدين والدنيا، بحيث إذا فقدت لم تجر مصالح الدنيا على استقامة بل على فساد وتهارج وفوت حياة وفي الأخرى فوت النجاة والنعيم والرجوع بالخسران المبين. " (الموافقات، ج: 2 ، ص: 8) .

[5] - أبو محمد (عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام)، قواعد الأحكام، ج :1 ، ص: 8 ، مكتبة الكليات الأزهرية – القاهرة، 1411هـ-1991م .

خاصة، لأن عدم تحقق الأمن داخليا أو خارجيا يوقع الخلل والاضطراب، وينشر التطرف والإرهاب .

لذا اعتبر الأمن الفكري من القضايا المهمة التي وجب العناية بها من طرف المؤسسات التعلمية والتربوية، ومن هذه المؤسسات المسجد باعتبار المكانة الخاصة له في قلوب المسلمين، ولعظيم أثره في تعزيز القيم الصحيحة وتصحيح المفاهيم الخاطئة، ولأثره الواضح في تعزيز الأمن الفكري، حيث يُقدَّم فيه الخطاب الديني الذي يؤثّثه الوعاظ والأئمة الخطباء والمدرسون والمحاضرون والدعاة الذين يقومون بدور أساسي في التبصير بقيم الإسلام السمحة ومبادئه الزكية بما يُسهم في الحفاظ على سلامة المجتمع ويعزّز الأمن داخله .

- **مشكلة البحث ومبررات اختيار الموضوع:**

تتلخّص مشكلة البحث في أنها تستجلي دور الخطاب الديني المسجدي في تعزيز الأمن الفكري، وتجيب عن السؤال التالي : ماهو دور الخطاب المسجدي في تعزيز الأمن الفكري ؟

- **أهمية البحث وأهدافه:**

إن موضوع :" دور الخطاب المسجدي في تعزيز الأمن الفكري، "، من المواضيع المهمة في الوقت الحاضر نظرا لراهنيته، بحيث أصبحت دراسته ضرورية وملحّة في ظل مواكبة رواد المساجد المتواصلة والمستمرة للخطاب المقدم سواء كان موعظة أو درسا أو محاضرة وخاصة في صلاة الجمعة والإنصات لخطبتها، بهدف التعرف على دور هذا الخطاب في التوعية والتوجيه والإرشاد وإيقاظ الهمم وفي تعزيز الأمن الفكري ومساهمته في تقدم الفرد والمجتمع في مختلف المجالات العلمية والاجتماعية والاقتصادية وغيرها .

- **منهجية البحث:**

يعتمد هذا البحث على المنهج الاستقرائي في تجميع النصوص وتتبع أثر الخطاب الديني المقدم في المسجد، والمنهج التحليلي لتوضيح دور هذا الخطاب في تعزيز الأمن الفكري واثر ذلك على الفرد والمجتمع .

2- الإطار المفاهيمي :

إذا كانت الدلالات المعجمية للمفردات والألفاظ ضرورة علمية ومنهجية لتحديد المفاهيم والمعاني سنضبط تبعا لذلك مفاهيم البحث كالآتي :

1.2- الدور : الدور من دار الشيء يدور دورا ودورانا، وأدرت استدرت ، وداوره مداورة ودوارا: دار معه [6] والدور هو المهمة والوظيفة نقول لعب دورا أي شارك بنصيب كبير [7] ، وعرف أحمد زكي بدوي الدور بأنه " السلوك المتوقع من الفرد في الجماعة، وهو الجانب الديناميكي لمركز الفرد، فحين يشير المركز إلى مكانة الفرد في الجماعة، فان الدور يشير إلى نموذج السلوك الذي يتطلبه المركز ".[8]

ويشير الدكتور حسين فرحان إلى أن الدور هو " نمط السلوك المتوقع من شخص ما يشغل مركزاً ما أثناء تفاعله مع الآخرين وتصاحب هذا الدور حقوق وواجبات، وهي على نوعين مكتسبة يحصل عليها الفرد من خلال سعيه وجهده وخبرته، ومنسوبة إلى الفرد من قبل المجتمع بغض النظر عن ميزات الفرد ".[9]

---

[6] - ابن منظور، لسان العرب ، ج 5، ص: 324 ، دار صادر، 2003 م .

[7] - معجم المعاني الجامع /ar-ar *https://www.almaany.com/ar/dict/ar* / دور.

[8] - بدوي (أحمد زكي) ، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، ص: 95 ، مكتبة لبنان ، بيروت ، 1982.

[9] - فرحان (حسين) والأحمد (عدنان) ، مدخل إلى علم الاجتماع الحديث، ص 91 ، دار وائل للنشر ، عمان ، الأردن ، 2001 .

أما تعريفنا الإجرائي [10] للدور فهو مجموعة من البرامج والأنشطة التي تمارسها المؤسسة الدينية (المساجد) نحو الأفراد، بما يتضمنه من توعية وتوجيه ومنح المساعدات المادية والمعنوية لأولئك الأفراد، وذلك بهدف تحسين الأوضاع الحياتية وفقاً لبرامج المؤسسة الدينية والإمكانيات والمواد المتاحة لديه.

2.2- المسجد : هو اسم مكان مشتق من فعل ثلاثي مجرد هو "سجد يسجد" ولهذا اتخذ اسم المكان من هذا الفعل وأطلق على محل العبادة والصلاة ، [11] نقول : سجد، سجودا: خضع وتذلل ووضع جبهته على الأرض فهو ساجد.. يقال فلان ساجد المنخر : ذليل خاضع، المسجد: مصلى الجماعة ، والمسجد الحرام: الكعبة، والمسجد الأقصى: بيت المقدس.[12]

والمسجد هو مفعل بالكسر اسم لمكان السجود، وبالفتح اسم للمصدر، قال أبو زكريا الفراء: كل ما كان على فعل يفعل كدخل يدخل كالمفعل منه بالفتح اسما كان أو مصدرا، ولا يقع فيه الفرق مثل دخل مدخلا .

ومن الأسماء ما ألزموها كسر العين، منها: المسجد، والمطلع، والمغرب والمشرق وغيرها فجعلوا الكسر علامة للاسم، وربما فتحه بعض العرب،

[10] - التعريف الإجرائي تحديد لفظ أو مصطلح بإبراز دلالته الاستعمالية أو الوظيفية، وتعريف المفردة اللغوية في إطار شبكة من العمليات،كأن نعرف الحاسوب بأنه آلة تستهدف الحوسبة السريعة وبأعداد مرتفعة جدا، (ويكيبيديا الموسوعة- المركز العربي للدراسات التربوية). والإجرائية هي عملية تعريف مفهوم غامض بحيث يصبح المفهوم النظري قابلاً للتمييز أو القياس بوضوح وفهمه من منطلق الملاحظات التجريبية.(مركز EDU centre لرسائل الماجستير والدكتوراه) .

[11] - ابن منظور، لسان العرب، المجلد 1، ص: 98 ، دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت ،1968 .

[12] - مدكور(ابراهيم) وآخرون، المعجم الوجيز الصادر عن مجمع اللغة العربية، القاهرة، مصر 1411ه/1990، ص: 303.

وقد روى: المسجد والمسجد والمطلع والمطلع، قال: والفتح في كله جائز، وإن لم نسمعه، قال في الصحاح: والمسجد بالفتح : جبهة الرجل حيث يصيبه السجود، ويقال: مسجد بفتح الميم حكاه غير واحد،[13] والمسجد هو " موضع السجود أكان سجودا شرعيا بوضع الجبهة على الأرض أم سجودا لغويا بمعنى التذلل أو التقديس".[14]

أما تعريفنا الإجرائي للمسجد فهو المكان أو المبنى الذي يقيم فيه المسلمون صلاتهم، كما يقوم بتأدية بعض الأعمال والواجبات التي تقع على عاتقه مع المؤسسات الاجتماعية الأخرى في المجتمع كالتوجيهات التربوية أوحل بعض المشكلات الاجتماعية أو إرشادات أو تداول أمور تهم أوضاع المسلمين والمجتمع، ومحاولة معالجته أو تخفيف من وطأته أو آثاره عن طريق أهل الرأي و المشورة والعلم أو بتقديم بعض المعونات أو المساعدات لمحتاجيها.

ويعد المسجد " المكان الذي يجتمع فيه المسلمون بغض النظر عن اختلاف ألوانهم وأجناسهم فهم جميعا يقفون صفا واحدا للصلاة أمام االله سبحانه وتعالى" [15] .

والمسجد كل موضع من الأرض لقوله صلى الله عليه وسلم: " جعلت لي الأرض مسجدا وطهورا " [16] وهذا من خصائص هذه الأمة ، قال القاضي

---

[13] - الزركشي (محمد بن عبد الله) ،أعلام الساجد بأحكام المساجد ص:26 ، ط: 4، 1416 هـ - 1996 م. والقاموس ج: 1، ص: 300- مادة (سجد) والصحاح، ج: 2 ص: 483 ، وتاج العروس، ج: 2، ص: 371، 372، مادة (سجد).

[14] - طبارة (عفيف عبد الفتاح)، روح الصلاة في الإسلام، المسجد ورسالته (الفصل السادس)، دار العلم للملايين، ط:5، بيروت، 1394هـ/1974م، ص: 212.

[15] - السمالوطي (نبيل محمد توفيق)، الدين والبناء الاجتماعي، ط:1، ج2، دار الشروق للطباعة،جدة، المملكة العربية السعودية،1981، ص 43

عياض : لأن من كان قبلنا كانوا لا يصلون إلا في موضع يتيقنون طهارته، ونحن خصصنا بجواز الصلاة في جميع الأرض إلا ما تيقنا نجاسته.

والمسجد هو الفضاء الذي تقام في الصلوات الخمس والنوافل والجامع هو الفضاء الذي تقام في الصلوات الخمس والنوافل وصلوات الجمعة وعيد الفطر وعيد الإضحى.[17]

فالمسجد بيت الله، وموطن تنزل رحمته وسكينته، وإشعاع نوره في الأرض، وأشرف البقاع عند المسلمين وأقربها إلى قلوبهم وعقولهم، وفيه تزكى نفوسهم، وهو الملاذ الذي يجد فيه المسلم راحته ليمتلئ إيمانا ونشاطا، يعينانه على مواجهة الحياة وصعابها ، وفيه يذكر اسم الله، ويُتقرب إليه بالذكر والتسبيح، وتلاوة القرآن والتدبر والتفكر، فضلا عن الدور الاجتماعي للمسجد باعتباره ملتقى المسلمين يقرب فيما بينهم ويزيد في تكافلهم وتعاونهم وتشاورهم وتزاورهم، "يدعون الله أن يرشدهم ويوصلهم إلى طريق الحق والسعادة ".[18]

إن وظيفة المسجد تعبدية وأخلاقية واجتماعية وحضارية، فكان " المسجد المكان المتخذ للصلاة "،[19] و " موطن التنفيذ والتشريع والتعليم

---

[16] - أخرجه البخاري في صحيحه في التيمم ،ج: 1، ص: 86 ، ومسلم في صحيحه في كتاب المساجد وموضع الصلاة ، ج: 1ص: 371 ،بلفظ : وجعلت لي الأرض طهورا ومسجدا، ولما كان السجود أشرف أفعال الصلاة لقرب العبد من ربه اشتق اسم المكان منه فقيل : مسجد ، ولم يقولوا : مركع ، ثم إن العرف خصص المسجد بالمكان المهيأ للصلوات الخمس حتى يخرج المصلى المجتمع فيه للأعياد ونحوها فلا يعطى حكمه ، المجتمع : موضع الاجتماع ، ولجماعة من الناس . (محدثة).

[17] - موقع وزارة الشؤون الدينية : دليل الإجراءات والتصرف في المعالم الدينية جويلية 2010 المرجع القانوني : الفصل 2 من القانون عدد 34 لسنة 1988 المؤرخ في 3 ماي 1988 المتعلق بالمساجد.

[18] - م. س ، طبارة (عفيف عبد الفتاح)، روح الصلاة في الإسلام، ص: 220-219.

[19] - ابن عاشور (محمد الطاهر)، تفسير التحرير والتنوير، تونس، الدار التونسية للنشر، 1984،ج: 8، ص: 87-88.

والقضاء والتثقيف والبناء الاجتماعي ".[20] إضافة لإشعاعه العلمي والحضاري في حياة المسلمين، وباقتران البعد الروحي والأخلاقي والاجتماعي والحضاري تتبلور أهداف الإسلام النبيلة في البناء الإنساني والكوني .

3.2- الأمن الفكري : يعتبر الأمن الفكري جزءا من الأمن الشامل، وإن المتتبع لتعريف الأمن الفكري يجد أن معظم تعريفاته تدور حول حماية العقل وتحصينه، من الخروج عن الوسطية والاعتدال في فهمه للأمور، ونذكر من هذه التعريفات أن الأمن الفكري هو " سلامة فكر الإنسان وعقله وفهمه من الانحراف والخروج عن الوسطية والاعتدال في فهمه للأمور الدينية والسياسية وتصوره للكون "، [21] وهو " حماية عقل الإنسان وفكره ومبتكراته ومعارفه ومنتجاته ووجهات نظره وحرية رأيه من أي مؤثر سواء من قبل الشخص نفسه أو من قبل الغير ". [22]

نستنتج مما أشرنا إليه أن الأمن الفكري يتضمن عددا من العناصر نذكر منها :

- إنه حفظ هوية المجتمع والأمة الإسلامية .
- حماية عقل الإنسان وفكره في إطار الثوابت الأساسية والمقاصد والحقوق المشروعة المنبثقة عن الإسلام .
- هو حياة الناس وعيشهم في بلدانهم آمنين

وبناء على ما سبق فإن الأمن الفكري لا يعني فرض حصار على العقول بل يترك المجال واسعا للاستفادة من إيجابيات الثقافات الأخرى مع المحافظة على الأصالة .

---

[20] - مؤنس (حسين)، المساجد، سلسلة عالم المعرفة، العدد 37، الكويت 1981، ص: 38-39.

[21]- الرادعي (سعيد بن مسقر): الأمن الفكري الإسلامي، مجلة الأمن والحياة،ع: 187 ، ص: 50 ، أكاديمية نايف للعلوم الأمنية، 1418هـ

[22] - نصير (محمد) ، الأمن والتنمية،، ص: 12، مكتبة العبيكان، الرياض، 1413هـ .

وعليه يمكن صياغة تعريف إجرائي للأمن بأنه التدابير الإجرائية للحماية ونقصد بالتدابير الإجراءات العملية لتحقيق الحماية للفرد والمجتمع، ومنه يأتي التعريف الاصطلاحي بأنه صيانة الفرد والمجتمع من الانحراف الفكري والسلوكي وحمايته من تعدد المرجعية الدينية والقانونية وإلزامه بالقيم والعادات السائدة في مجتمعه حفاظا على الأمن الفكري وتحقيقا للاستقرار الوطني، والمقصود بمصطلح التعزيز المتعلق بدور المسجد وعلاقته بالأمن الفكري أنه التعزيز ، من عزز بمعنى أمد وأيد ونصر ، ودور المسجد مهم في تعزيز الأمن الفكري

3. دور الخطاب المسجدي في تعزيز الأمن الفكري :

انطلقت من المسجد أعظم حضارة عرفها تاريخ البشرية، تنضح أمنا وخيرا ورحمة وسلاما للعالمين، وكان أول عمل قام به الرسول صلى الله عليه وسلم بعد الهجرة إلى المدينة هو بناء المسجد ليكون منطلق الدعوة الإسلامية فأرسى قواعد الإسلام ودعا إلى دين السماحة والسلام، وكان خطابه ومواعظه على منبر المسجد جامعةً إسلاميةً للصحابة الأطهار المهاجرين والأنصار وملتقى للصحابة الأبرار،حيث " كان المسلمون الأولون هم وأبناءهم وبناتهم ومواليهم يتلقون آيات الكتاب المبين وعلوم الدين "[23] ولتتواصل بعد ذلك الدعوة والتعليم من طرف الوعاظ والمحاضرين والمدرسين والدعاة والعلماء في المساجد الذين " ساهموا في إثراء العلوم على اختلاف أنواعها، وتعدّد موضوعاتها، وتشعّب اختصاصاتها "[24]، فكان للمسجد مكانة خاصة في قلوب المسلمين، وكان له أعظم الأثر في غرس

[23] - أطلس (محمد أسعد)، التربية والتعليم في الإسلام، دار العلم للملايين، ط:1، بيروت، 1957، ص: 53 .

[24] - بودهان (أحمد)، المسجد ودوره الحضاري في الغرب، مجلة دعوة الحق المغربية، العدد : 308، شوال 1415هـ/مارس 1995م.

العقيدة السليمة ونشر القيم النبيلة، وتصحيح المفاهيم الخاطئة، ويظهر التأثير واضحا للمسجد في تعزيز الأمن الفكري قديما وحديثا .

1.3- دور المسجد في تعزيز الأمن الفكري من خلال غرس العقيدة الإسلامية الصحيحة :

يتجلى دور المسجد في تعزيز الأمن الفكري من خلال غرس العقيدة الإسلامية الصحيحة وتقوية الإيمان وربط المسلم فكريا وعقائديا بالإسلام والتبصير بأن أهم مكون من مكونات الأمن الفكري هو العقيدة الإسلامية الصحيحة وتجنيب الفرد والمجتمع الانحرافات العقدية أو الفكرية .

والعقيدة الإسلامية هي الوسيلة الأولى التي استخدمها القرآن الكريم في تربية النفوس وتهذيبها ومنعها من الانحراف وارتكاب الجرائم لما للعقيدة الإسلامية من أثر في السلوك الإنساني [25] .

ولما التزم المسلمون بالعقيدة الصحيحة المستمدة من الكتاب والسنة فإنهم ساروا على الهدى والتقوى، واستقاموا على الملة الحنيفية السمحاء .

وقد بين القرآن أن الإيمان هو سبب الأمن لقوله تعالى: (**وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُم بِظُلْمٍ أُولَٰئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُم مُّهْتَدُونَ**) [26] ، يقول الحافظ ابن كثير في تفسير هذه الآية: "أنّ هؤلاء الذين أخلصوا العبادة لله وحده لا شريك له، ولم يشركوا به شيئا هم الآمنون يوم القيامة [27].

[25] - ياسين (روضة محمد): منهج القرآن في حماية المجتمع من الجريمة ، ص : 34 ، الرياض، المركز العربي للدراسات الأمنية ،1992م .

[26] - سورة الأنعام، الآية: 82 .

[27] - الزحيلي(محمد) ، ابن كثير الحافظ ، 1420، ص: 294 ، ط: 1، دار القلم - دمشق ، 1415 هـ- 1995م.

فالمؤمنون أطعمهم الله من جوع وآمنهم من خوف[28]، ومكنهم في الأرض واستخلفهم فيها، وجعلهم خير أمة أخرجت للناس، قال تعالى : (**كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا ۚ يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا**) [29] .

فالعقيدة هي من أهم مكونات بناء الفكر السليم التي تنتج أمنا فكريا سليما يسهم بشكل كبير في تحقيق الأمن الشامل للأفراد والأمم، وهذه العقيدة تربي المسلم على مبادئ وقيم نبيلة وعلى حب الخير والعمل الصالح والصحة السليمة والأمن والأمان وهدوء وراحة البال وطلب العلم النافع، والحث على العلم الصالح، والوسطية والاعتدال، وتوجيهه إلى خطورة التطرف الفكري والتكفير.

فدور المسجد مهم في الحث على تقوية المراقبة الداخلية والنقد الذاتي، وتقويم الأنفس وتحقيق الأمن الداخلي حتى يكون المسلم قويا في جسمه وخلقه.

2.3- دور المسجد في تعزيز الأمن الفكري من خلال التوعية بالقيم الدينية :

للمسجد دور في تعزيز الأمن الفكري من خلال تحصين النفس بالمبادئ الأخلاقية والسلوكية و"حث الإنسان على ما يزكّي به نفسه ويطهّر قلبه بأن يعرف الفضائل ويتخلّق بها، ويعرف الرذائل ليتجنّبها ويتوقاها " [30] ومن ذلك :

- **التوعية بقيمة التسامح الديني** : اعترف الإسلام بكل الديانات السابقة له، وفرض الإيمان بالكتب السابقة للقرآن الكريم، والأنبياء

[28] - أنظر سورة قريش الآيات من : 1-4 .

[29] - سورة النور، الآية: 55 .

[30] - بهجة النفوس لابن أبي جمرة، ج: 1، ص: 112.

السابقين لمحمّد صلّى الله عليه وسلّم ، وصلى الرسول محمد صلّى الله عليه وسلّم على النجاشي صلاة الجنازة، رغم أنه على دين آخر، ورغم المسافة المكانية بينهما [31]، وتعايش المسلمون الأوائل مع اليهود والنصارى في مختلف الأمصار الإسلامية، وكفلوا لهم كافة الحقوق المشروعة، وفتحوا لعلمائها المجال في التأليف والعمل في الدولة والطب والترجمة أفادت منها حضارتنا الإسلامية .

- **التوعية بقيمة التيسير:** للمسجد دور في نشر القيم والمبادئ النبيلة بين الناس ومن هذه القيم : قيمة التيسير ويتّضح حرص الإسلام الحنيف على إشاعة اليسر ورفع الحرج من خلال القرآن الكريم في آيات كثيرة، يقول الله تعالى: **(هُوَ اجْتَبَاكُمْ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ)** [32] ، ويقول سبحانه: **(يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ)**، [33] وقوله صلّى الله عليه وسلّم: **" إِنَّ الدِّينَ يُسْرٌ، وَلَنْ يُشَادَّ الدِّينَ أَحَدٌ إِلاَّ غَلَبَهُ ، فَسَدِّدُوا وَقَارِبُوا وَأَبْشِرُوا "** [34] قوله: (يشاد الدِّين أحد)، أي : يكلف نفسه من العبادة فوق طاقته، قال الإمام ابن حجر العسقلاني رحمه الله تعالى : " لا يتعمَّق أحد في الأعمال الدِّينية ويترك الرِّفق إلا عجَز وانقطع " [35] .

- **التوعية بالرخص دون تساهل** : ويتمثل ذلك في إقرار الرّخص دون تساهل في الأحكام فالله جلّ شأنه يحبّ أن تُؤتى رخصه كما يحبّ أن

---

[31] - الندوي (أبو الحسن علي الحسني)، السيرة النبوية ، ص : 192. دار الشروق - جدة ، ط: 8، 1409 هـ-1989 م .

[32] - سورةالحج، الآية : 78.

[33] - سورة البقرة، الآية: 185.

[34] - أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الإيمان ، باب الدين يسر ، حديث رقم 39 .

[35] - ابن حجر العسقلاني ، فتح الباري ، ج: 1، ص: 94.

تؤتى فرائضه، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : **" إن الله تعالى يحب أن تؤتى رخصه ، كما يكره أن تؤتى معصيته ".** [36]

- تقديم الترهيب على الترغيب : يدعو الإسلام إلى تقديم الترغيب على الترهيب : لقوله تعالى: (**فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ لِنتَ لَهُمْ، وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ**) [37] ، وهذا الانفضاض نتج عن الأساليب القائمة على التخويف واحتقار ذات المتلقّي وتجريمه وتخطئته، فالنفس مجبولة على الرفض والمكابرة إذا حُقّرت ولم تجد الاحترام اللائق بها.

- التوعية بقيمة الوسطية : ويتمثل ذلك في الحث على الوسطية وهي الاعتدال في جميع الأمور [38] ، قال تعالى: (**و كذلك جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا**) [39] ، أي: " لنجعلكم خيار الأمم، لتكونوا يوم القيامة شهداءَ على الأمم لأن الجميع معترفون لكم بالفضل، والوسط هو الخيار والأجود" [40].

- نشر ثقافة الاختلاف : إن ثقافة الاختلاف الإسلامي تحافظ على السلم الاجتماعي، فقد عاش المسلمون في ظلّ المدارس الفقهية المختلفة ولم يكن هناك تعصّب لرأي أو فكر، ولذلك فإنّ كلّ آراء الفقهاء تدور حول هذه العبارة : " إن صحّ الحديث فهو مذهبي" .

إذا تمّت التوعية بثقافة الاختلاف فإننا بذلك نحمي المجتمع الإسلامي من التطرّف الذي يعني التعصّب لرأي معيّن، سواء كان هذا الاختلاف

---

[36] - أخرجه أحمد في المسند ، حديث رقم :5832.

[37] - سورة آل عمران، الآية : 159.

[38] - المغراوي (محمد) ، موسوعة مواقف السلف، ج : 2 ، ص: 12.

[39] - سورة البقرة، الآية : 143 .

[40] - تفسير ابن كثير، ج: 2 ، ص: 454 .

بين المسلمين بعضهم لبعض أو مع غير المسلمين لأن " العلاقة بين الأمة المسلمة والأمم الأخرى تقوم على أساس وقواعد منها التعارف والتعاون والتسامح والحوار والمعرفة المشتركة وهذا عرض لمضامين هذه القواعد" [41].

قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: **" هلك المتنطعون، هلك المتنطعون، هلك المتنطعون "** [42]، أي المتعمقون المغالون، وقال عليه الصلاة والسلام في حديث آخر: **" إياكم والغلوّ في الدين فإنما أهلك من كان قبلكم الغلوُّ في الدين "** [43].

والتطرّف كذلك يُخرج العبادات عن روحها ومضمونها، فالمتطرّف قد يضيّع حدودا، أو يضيّع فرائض من أجل مندوبات وسنن وذلك لقصور فهمه، قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: **" إنّ الله تعالى فرض فرائض فلا تضيّعوها، وحدّ حدودا فلا تعتدوها وحرّم أشياء فلا تنتهكوها وسكت عن أشياء رحمة بكم من غير نسيان فلا تسألوا عنها "** [44].

فدور المسجد مهمّ في ترسيخ ثقافة الحوار والاختلاف، في أقوالنا وأفعالنا، ومن المهم جدّا تدريس رأي الإمام الشافعي رضي الله عنه عندما قال: "**رأيي صواب يحتمل الخطأ ورأي غيري خطأ يحتمل الصواب**"، فإذا أخذنا هذا في عين الاعتبار فلن يثور كلّ منا من أجل رأيه بل سيكون عليه أن يستمع إلى رأي الآخرين، وإذا أصرّ على رأيه فعليه أن يقدّم الأدلّة والبراهين على صدق كلامه .

---

[41] - الطريقي (عبد الله بن إبراهيم)، الثقافة والعالم الآخر، ص: 43.

[42] - أخرجه مسلم في صحيحه ، كتاب العلم ، باب هلك المتنطعون ، رقم 2670 .

[43] - أخرجه النسائي في سننه ، كتاب مناسك الحج، باب التقاط الحصى حديث : " بأمثال هؤلاء وإياكم والغلو في الدين ..." .

[44] - أخرجه الدارقطني في سننه ، ج : 3 ص: 254.

وللمسجد دور في التبصير بقيم الإسلام السامية، ومبادئه الرفيعة والمتمثلة في قيم التآخي والتراحم والمحبة والتعاون والتكافل بين أفراده، ونبذ كلّ أشكال العداوة والبغضاء والخلاف، مما يحقق الأمن الفكري لدى الأفراد والمجتمع .

3.3- دور المسجد في تعزيز الأمن الفكري من خلال التوعية بخطورة التعصب والانغلاق والتطرف :

يتجلى دور المسجد في تعزيز الأمن الفكري من خلال إبراز محاسن الدين القويم وتصحيح المفاهيم الخاطئة والتحذير مما تحمله الانحرافات الفكرية من أفكار ضالة وآثار خطيرة على الفرد ، و" تعديل سلوكه وتصحيح أفكاره، وتثبيت عقيدته، ووقايته من الأفكار المنحرفة " [45] .

وهنا يظهر دور القائم على الخطاب الديني في المسجد من التوعية بمخاطر التعصب والتشدد والتطرف بما يقدمه في الخطب والمحاضرات والدروس توعية وتوجيها ، شكلا ومضمونا وأسلوبا للتأثير في المخاطَبين .

إنّ التطرّف ظاهرة مرضية خطيرة على أمن المجتمع، ويقع على عاتق القائمين بالخطاب الديني في المساجد واجب التصدّي والتوعية بخطورتها على الأفراد وتوضيح بما يتركه فيهم من آثار سلبية على الفكر والسلوك ومنها :

- **الأثر الذاتي على المتطرف نفسه** : فينظر إلى الواقع نظرة شاذة خاطئة لا تتصف بالموضوعية، وبالتالي فالتطرف الفكري مرض يُصاب به الفكر، وحالة سقيمة تجعل الإنسان في وضع غير طبيعي وغير سويّ. ويتهم غيره بالكفر، والتكفير هو الحكم بالكفر على شخص معيّن أو على

[45] - ابن أبي جمرة (أبي محمد عبد الله) ، بهجة النفوس ، ج: 1، ص: 112. ط: 1، 1348 هـ .

طائفة أو فرقة من الفرق[46] ، ولقد حذّر الرسول صلّى الله عليه وسلّم من تكفير المسلمين فقال: **" أيّما رجل قال لأخيه يا كافر فقد باء بها أحدهما"** [47]

بل إنّ تكفير المؤمن كقتله، فعن ثابت ابن الضحاك رضي الله عنه أنّ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم قال: **" من لعن مؤمنا فهو كقتله، ومن قذف مؤمنا بكفر فهو كقتله "**[48] .

وهذا الفكر خطير جدا على المجتمع وعلى الإسلام والمسلمين، لأنه يؤدّي إلى انحراف الإنسان عن المنهج الديني الصحيح، الأمر الذي ينعكس على العقيدة والسلوك، ويحتاج إلى معالجة علمية تحاول التعرف على الأسباب المؤدية إلى مثل هذا السلوك

والعجيب أنّ البعض يكفّر دون أي سبب علما بأنّ الأصل في المسلم أن يُحسن الظنّ بأخيه، قال الإمام مالك رحمه الله: **" لو احتمل المرء الكفر من تسع وتسعين وجه، واحتمل الإيمان من وجه واحد، لحملته على الإيمان تحسينا للظنّ بالمسلم "** [49] .

- **الأثر السلوكي :** إن السلوك هو انعكاس للفكر، وإذا كان التطرّف الفكري حالة مَرَضيّة غير سوية في الفكر، فإنّه سينعكس على السلوك فيصبح سلوكا غير سوي، وسيكون قابلا للعدوى والانتشار، وفي ذلك خطر كبير على المجتمع .

---

[46] - أنظر موقف علماء العقيدة من ظاهرة التكفير في الإسلام لقدور أحمد الثامر، مجلة الباحث العلمي عدد 17 صنعاء .

[47] - أخرجه البخاري في صحيحه ، ج:7، ص: 493 .

[48] - أخرجه البخاري في صحيحه ، حديث عدد: 5700 .

[49] - الفسوي (يعقوب بن سفيان)، المعرفة والتاريخ، ص: 118. مؤسسة الرسالة، بيروت ، ط: 2 ، 1401هـ- 1981 م .

- **الأثر السلبي على المجتمع :** حينما يشقّ التطرّف الفكري طريقه في المجتمع، ويتحوّل من حالة فردية إلى حالة مجتمعية قد تأخذ شكل تيار في المجتمع أو فرقة أو تنظيم، فإنّه يلعب دورا سلبيا في التضليل وضرب منظومة القيم والمعايير وهذا يسبّب إشكالية قد تتحوّل إلى فتنة في المجتمع، ربما تكون فتنة دينية أو سياسية أو ثقافية .

وإنّ المتتبّع للتّاريخ يجد أنّ المجتمعات المتنوعة لطالما عانت من انشقاقات ضربت أمنها ووحدتها وتماسكها في الصميم نتيجة للتطرّف الفكري: وتاريخنا الإسلامي حافل بالمعاناة من انشقاقات أحدثها التطرّف الفكري تصدّع منها شمل الأمة الإسلامية.

4- الخاتمـة :

إنّ الأمن بمفهومه الشّامل مطلب رئيسي لكلّ أمّة، إذ هو الركيزة الأساسية لاستقرارها واطمئنانها، إلا أنّ هناك نوعا يُعدّ أهم أنواعه هو الأمن الفكري، فإذا اطمأنّ الناس على ما عندهم من أصول وثوابت وأمنوا على ما لديهم من قيم ومُثل ومبادئ، فقد تحقّق لهم الأمن في أسمى صوره وأجلى معانيه، وإذا تلوثت أفكارهم بمبادئ وافدة ومناهج دخيلة وأفكار منحرفة وثقافات مستوردة فقد يهدّد كيانهم ويقضي على مقوّمات بقائهم .

لذلك حرص الإسلام على تعزيز جانب الأمن الفكري لدى الأفراد والمجتمع ، وكان لها السّبقُ في ذلك عن طريق تحقيق وسائل متعدّدة أسهمت في حمايته والحفاظ عليه من جميع الإنحرافات الفكرية التي تهزّ مبادئه أو تمسّ ثوابته، لأن الأمن الفكري هو طريق استقرار الأمم والمجتمعات، وهو الأساس الأهم في تحقيق الأمن بمفهومه الشامل

إن قضية الأمن الفكري قضية عالمية، لأنه مطمح وآمال المجتمعات الإنسانية كلّها، إذ هو المناخ الذي يتحقق فيه السلم وتشيع فيه الطمأنينة، وتُعنى به كافة دول العالم، من أجل تعزيز الأمن الفكري ومعالجة المفاهيم الخاطئة والشبهات المنتشرة ومحاربة الانحرافات الفكرية.

إن الأمن الفكري بات من قضايا العصر الملحة، لذا يجب الاهتمام به وبجميع عناصره، والسعي بتقوية الحس الديني والاهتمام بتوعية المجتمع، واعتماد ثقافة الحوار والتسامح والوسطية وتوفير المناخ المناسب لتحقيق ذلك

ومن ينظر إلى الأمن الفكري في الإسلام يراه واضح المعالم لأنه فكر ورسالة سماوية ثابتة وواضحة ومحددة الأهداف والغايات ولهذا كان من نتائج هذا الأمن الفكري وحدة الاعتقاد والفكر والسلوك .

وإنّ دور المسجد والقائمين على الخطاب الديني فيه اليوم أساسي في نشر قيم السلم والمحبة والأخوة والتعاون والتسامح والوسطية والاعتدال ونبذ التشدد والتعصب والتطرّف والتصدي للأفكار الضالة والرؤى المنحرفة بالبيان وتعزيز الأمن الفكري والأمن بمفهومه الشامل داخل المجتمع،

إنّ التوعية بأهمية الأمن الفكري الذي يعد من أعظم الضروريات في حياة البشر، لأن جميع أنواع الأمن مرهونة الحصول بالأمن الفكري لذا استوجب شرعا وعقلا الاهتمام بتعزيزه لما له من آثار إيجابية على المجتمع ولأن الأمن الفكري يعتبر جزءا من منظومة الأمن العام في المجتمع، بل هو ركيزة أساسية في تحقيق الاستقرار الوطني، ولأن الأمن الفكري يمثل مناخا اجتماعيا سليما للاستقرار والإبداع والرقي،

والازدهار، يوضحه أن أغلب الحضارات الراقية على مر التاريخ ما قامت إلا على أمن فكري موحد أدى إلى تحقيق أمن مجتمعي مستقر.

إن تعزيز الأمن الفكري مسؤولية مشتركة، فبات الأمر في أمس الحاجة إلى قيام المؤسسات التعليمة والدينية بدورها في إرساء دعم الأمن الفكري وتعزيزه لدى الأفراد لأن التفريط فيه خطر على المجتمع، وهذا الدور لا يمكن أن يكون فاعلا ومؤثّرا إلاّ إذا اعتمد على فهم الظاهرة، وتحديد سبل التوقي من انتشارها، والعمل بشتى السّبل على اجتثاثها من المجتمعات الإسلامية.

ومن أهم النتائج التي توصلنا إليها في هذا البحث ما يلي :

- أهمية معاضدة دور المسجد من قبل الأسرة والمدرسة والمعهد والجامعة وكل مؤسسات المجتمع مثل المؤسسات الاجتماعية والتربوية والإعلام في تعزيز الأمن الفكري .

- إنّ الإخلال بالأمن الفكري يؤدّي حتما إلى الإخلال بالحياة كلّها وبكلّ فروع الأمن المختلفة.

- أهمية دور الخطاب الديني المسجدي في التوعية بأهمية الأمن الفكري عامة، والأمن الفكري خاصة، وتوضيح المعوقات التي تحول دون تعزيز الأمن الفكري والتي تتمثل في :

* الانحراف الفكري وخاصة إذا كان انحرافا باسم الدين، و " الانحراف هو الميل والعدول عن الشيء " [50] ، لذا فكل ميل عما هو مألوف يعد انحرافا،[51] والانحراف هو اختلال في فكر الإنسان وعقله وخروج عن الوسطية والاعتدال في فهمه وتصوراته وتوجيهاته للأمور،

[50] - ابن فارس، معجم مقاييس اللغة ، ص : 237.

[51] - ابن عبدالله (تميم)،التدابير الواقية من الانحراف الفكري، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية 1427هـ ص: 49

فيكون سببا للوقوع في الشبهات والأهواء، وتجاوز الحدود في الأقوال والأفعال، وارتكاب الفتن والجرائم، وبالتالي فقدان الأمن والاستقرار.

* عدم الفقه في الدين والخلل في منهج تلقي العلم الشرعي .

* السلوك السيئ في التعامل مع الآخرين ، ومن مظاهر هذا السلوك الغلظة والقسوة والتعصب والتشدد .

* إغلاق منافذ الحوار من والمناقشة مع الآخرين من غير بيان للأسباب .

* القصور الإعلامي في توجيه الشباب، وتحصينهم ضد الأفكار المخالفة .

* التغريب ويبدو في سعي أعداء الإسلام إلى إبعاد المسلمين عن القرآن والسنة، والأخلاق الإسلامية الكريمة وكان لهذا الأثر التغريبي أثر في الحياة الدينية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية والفكرية في كثير من العالم الإسلامي .[52]

وإن من صعوبات تعزيز الأمن الفكري في المساجد نذكر:

- تقصير مقدمي الخطاب الديني في المساجد في تناول هذا الموضوع .
- نقص الكتب التي تتناول هذا الموضوع في مكتبات المساجد

[52] - فكرة (سعيدة)، وبخوش (أحمد)، مكونات الأمن الفكري وضوابطه دراسة سوسيولوجية ، مجلة الإحياء العدد: 04.

- نقص الندوات التكوينية لفائدة القائمين على الخطاب الديني في المسجد والتي تتناول مثل هذا الموضوع.
- النقص الحاصل في التنسيق بين المسجد وبقية المؤسسات والجمعيات في مثل هذا الموضوع .

وعليه وفي ضوء ما أسفر عنه البحث يمكن تقديم التوصيات التالية :

* إنشاء لجنة علمية مكونة من الوعاظ والأيمة والدعاة والعلماء، لتوفير المراجع والمصادر المهتمة في قضايا الأمن الفكري، وتزويد القائمين على الخطاب الديني في المساجد بالمعلومات والإحصاءات المتعلقة بهذا الشأن بالتنسيق مع الجهات ذات العلاقة .

* نشر الخطب والمحاضرات والدروس التي تُعنى بقضايا الأمن الفكري من خلال الوسائط الإلكترونية والصوتية .

* أهمية دعم مكتبة المسجد وتزويدها بالمراجع والمصادر المرتبطة بالأمن الفكري باعتبار أن هذه المكتبات تمثّل رافدا بحثيا و معلوماتيا مهما .

* تكوين رؤية أو خطة أو تصوّر أو استراتيجية تكون مبنية على بحوث ودراسات علمية حول موضوع الأمن الفكري حتى تؤتي ثمارها على الوجه الأكمل .

* العمل في فريق عمل جماعي للبحث في الموضوع بدل أن يكون العمل فرديا، والخروج بنتائج وتوصيات وجمعها وترتيبها وتصنيفها وإخراجها في شكل دليل للخروج بحلول عملية، وحتى لا يكون العمل مجرد معلومات نظرية مقدمة فقط، بل يتعدى الأمر إلى الواقعية والتطبيق، لأهمية الموضوع وتأثيره على مجالات الأمن الأخرى وعلى المجتمع ككل .

وأسأل الله الكريم، أن ينفع بهذا العمل جميعا إنّه سميع مجيب، وصلّى الله وسلّم على سيّدنا ونبيّنا محمّد نبي الرحمة وعلى آله وصحبه أجمعين، وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين .

5- قائمة المصادر والمراجع :

- **الكتب :**

1- ابن أبي جمرة (أبي محمد عبد الله)، بهجة النفوس، ج: 1، ص: 112. ط: 1، 1348 هـ .

2- أطلس (محمد أسعد)، التربية والتعليم في الإسلام، دار العلم للملايين، ط:1، بيروت، 1957 .

3- بدوي (أحمد زكي) ، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان ، بيروت ، 1982.

4- بهجة النفوس لابن أبي جمرة، ج: 1، ص: 112.

5- الزحيلي (محمد) ،ابن كثير الحافظ ، 1420،ط: 1، دار القلم - دمشق، 1415هـ- 1995م.

6- الزركشي (محمد بن عبد الله)،أعلام الساجد بأحكام المساجد، ط: 4، 1416 هـ - 1996 م.

7- السمالوطي (نبيل محمد توفيق)، الدين والبناء الاجتماعي، ط:1، ج:2، دار الشروق للطباعة،جدة، المملكة العربية السعودية،1981.

8- طبارة (عفيف عبد الفتاح)، روح الصلاة في الإسلام، المسجد ورسالته (الفصل السادس)، دار العلم للملايين، ط :5 ، بيروت، 1394هـ/1974م .

9- الطريقي (عبد الله بن إبراهيم)، الثقافة والعالم الآخر.

10-ابن عاشور (محمد الطاهر)، تفسير التحرير والتنوير، تونس، الدار التونسية للنشر، 1984،ج: 8 .
11-ابن عبدالله (تميم)،التدابير الواقية من الانحراف الفكري، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، 1427هـ .
12-فرحان(حسين) والأحمد (عدنان)،مدخل إلى علم الاجتماع الحديث،دار وائل للنشر،عمان،الأردن 2001 .
13-الفسوي (يعقوب بن سفيان)، المعرفة والتاريخ، مؤسسة الرسالة، بيروت ، ط: 2، 1401هـ- 1981م.
14-ابن فارس، معجم مقاييس اللغة .
15-قدور (أحمد الثامر ، ظاهرة التكفير في الإسلام، مجلة الباحث العلمي عدد: 17 صنعاء .
16-المغراوي (محمد) ، موسوعة مواقف السلف، ج : 2 .
17-مدكور(ابراهيم) وآخرون، المعجم الوجيز الصادر عن مجمع اللغة العربية، القاهرة، مصر 1411هـ/1990.
18-أبو محمد (عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام)، قواعد الأحكام، ج :1، مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة، 1411هـ-1991م .
19-ابن منظور، لسان العرب، المجلد: 1، دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت،1968 .
20-ابن منظور، لسان العرب ، ج: 5، دار صادر، 2003 م .
21-الندوي (أبو الحسن علي الحسني)، السيرة النبوية، دار الشروق - جدة، ط: 8، 1409 هـ-1989 م .

22-نصير (محمد) ، الأمن والتنمية،، ص: 12، مكتبة العبيكان، الرياض، 1413هـ .

23-ياسين (روضة محمد)، منهج القرآن في حماية المجتمع من الجريمة الرياض، المركز العربي للدراسات الأمنية ،1992م .

- **موقع الأنترنات :**

1- موقع وزارة الشؤون الدينية : دليل الإجراءات والتصرف في المعالم الدينية جويلية 2010، المرجع القانوني : الفصل: 2 من القانون عدد 34 لسنة 1988، المؤرخ في: 3 ماي 1988 المتعلق بالمساجد.

- **المجلات :**

1- بودهان (أحمد)، المسجد ودوره الحضاري في الغرب، مجلة دعوة الحق المغربية، العدد : 308، شوال 1415هـ/مارس 1995م.

2- الرادعي (سعيد بن مسقر): الأمن الفكري الإسلامي، مجلة الأمن والحياة،العدد: 18 ،أكاديمية نايف للعلوم الأمنية، 1418هـ ، ص: 50 ،

3- فكرة (سعيدة)، وبخوش (أحمد)، مكونات الأمن الفكري وضوابطه دراسة سوسيولوجية، مجلة الإحياء، العدد : 04 .

4- مؤنس (حسين)، المساجد، سلسلة عالم المعرفة، العدد: 37، الكويت 1981، ص: 38-39.